اسباب وشرايط واركان لا تصح بدونها كما لا يتقرب الى الله تعالى
بالوقوف بعرفه ومزدلفه ورمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة
من غير نسك واقع وقته وشرايطه فكذلك لا يتقرب اليه بسجدة
منفردة وان كانت قربة الا اذا كان لها سبب صحيح ولذلك لا يتقرب
الى الله تعالى بالصلاة والصيام في كل وقت وان ربما تقرب
الجاهلون الى الله بما هو مبعد عنه من حيث لا يشعرون لما سمع
لو كان السجدتان مشروعتين لكان مخالفا للسنة في خشوعها وخضوعها
بما يشتغل به من عدد التسبيح فيهما بباطنه او بظاهره او بباطنه وظاهره
لما ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة
الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام
الا ان يكون في صوم يصومه احدكم وهذا الحديث رواه مسلم
الحادي عشر ان في ذلك مخالفة للسنة فيما اختاره رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اذكار السجود فانه لما نزل قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وقوله سبوح قدوس
وان همت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصح انه قراها بدون
سبحان ربي الاعلى ولا انه وظفها على امته ومن المعلوم انه لا يوظف
الا الاولى من الذكر وفي قوله سبحان ربي الاعلى من الثنا ما ليس
في قوله سبوح قدوس ومما يدل على ابتداع هذه الصلاة
ان العلما الذين هم اعلام الدين وايمة المسلمين من الصحابة والتابعين
وتابع التابعين وغيرهم ممن دون الكتب في الشريعة مع شدة حرصهم
على تعليم الناس الفرايض والسنن لم ينقل عن احد منهم انه ذكر هذه
الصلاة ولا دونها في كتابه ولا تعرض لها في مجالسه
والعادة تحيل ان يكون مثل هذه سنة وتغيب عن هولاء الذين

هم اعلام

رب يسر ولا تعسر ... بالخير

الذين هم اعلام الدين وقدوة المومنين وهم الذين اليهم الرجوع في جميع الاحكام
والفرايض والسنن والحلال والحرام وهذه الصلاة لا يصليها
اهل المغرب الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لطايفة منهم انهم لا يزالون
على الحق حتى تقوم الساعة ولذلك لا تفعل بالاسكندرية لتمسكهم بالسنة
ولما صح عند السلطان الكامل انها من البدع المفتراه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابطلها من الديار المصرية فطوبى لمن تولى شيا من امور
المسلمين فاعان على اماتة البدع واحيا السنن وليس لاحد ان يستدل
بما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة خير موضوع فان ذلك
مختص بصلاة لا تخالف الشرع بوجه من الوجوه المذكورة
وايحته في مخالفة الشريعة وقد بلغني ان رجلين ممن ينتمي
للقضيا مع بعدهما عنها سعيا في تقريرهذه الصلاة وافتيا بحسنها
وليس ذلك ببعيد مما عهد من حظاهما وقلتهما فان صح ذلك عنهما
فما حملهما على ذلك الا انهما قد صلياها مع الناس من جهلهما بما فيها
من المنهيات فخافا وفرقا اذا نهيا عنها ان يقال لهما فلم
صليتموها فحملهما اتباع الناس على ان حسنا ما لم تحسنه الشريعة
المطهرة نصرة لهواهما على الحق ولو انهما رجعا الى الحق وابرزاه
على هواهما وافتيا بالصواب لكان الرجوع الى الحق اولى
من التمادي في الباطل ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا
لهم واشد تثبيتا تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة
في يوم السبت المبارك حادي عشر شهر شعبان ... ستة والف

Copyright © King Saud University